

# شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 5 | | سيرة الإمام محمد ابن الجزري (3) | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا نبينا سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصبه  
اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تعلیم الحکمة - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما زدنا علما ارفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا  
اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك - [00:01:10](#)

وارزقنا تلاوة صحيحة طابقة للمنقول من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان برحمتك يا ارحم الراحمين  
صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصبه - [00:01:33](#)

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تابعوا اليوم حول الله وقوته ما بدأناه بالامس من الشروع بشرح منظومة المقدمة  
فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه لامام القراء وحجتهم - [00:01:51](#)

الذى لم تسمح العاصار بمثله محمد بن الجزري رحمة الله تعالى ما زلتنا نتكلم في البيت الاول منها وهو قوله رحمة الله يقول راجي  
عفو رب سامي محمد بن الجزري الشافعى - [00:02:14](#)

ولما تعرضنا لاسميه ذكرنا طرفا من سيرته ووصلنا امس في الكلام الى انه كما نرى على اللوحة امامنا انه رحمة الله حج سنة ثلاثة  
وعشرين وثمانمائة يعني قبل وفاته بعشرين سنين لانه توفي سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة - [00:02:36](#)

طبعا حجم فين؟ من شيراز حج سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة والف في طريقه منظومة الدرة في القراءات الثلاث نتكلم على هزه  
المنظومة بعد قليل ان شاء الله له مؤلفات عديدة - [00:03:05](#)

هي المرجع في علوم التجويد والقراءة من عصر الجزري من اخر المئه الثامنة الى عصرنا يعني ستمائة عام كتب هذا الامام العظيم  
هي المرجع في التجويد وهي المرجع في علم القراءة - [00:03:27](#)

لانه محقق هذين العلمين واما مهما وكل علم يا اخوتي هذا بين قوسين كل علم تجد فيه نوعين من العلماء نوع ناقل يستوعب ما قاله  
الماضون وينقله الى من بعدها ليس عنده الا النقل - [00:03:45](#)

ونوع محقق امام يدرك خفايا المسائل ولديه القدرة والملكات على الترجيح بين الاقوال وعلى البيان الصحيح من الضعيف والمعمول  
به من غير معمول. هذا تجده في كل العلوم تجده فليس كل المحدثين كالبخاري - [00:04:08](#)

وليس كل الفقهاء كالائمة الاربعة او كالنحووي او كابن حجر او كابن آقادامة المقدس صاحب المغني هؤلاء الائمة العظام او كابن تيمية  
ليس اي فقيه مثل هؤلاء الائمة العظام. هذا امر في كل العلوم - [00:04:31](#)

فبالنسبة لعلمي التجويد والقراءات ابن الجزري رحمة الله يعتبر المحقق والمرجع في القرون الستة الماضية فمن تلك المؤلفات التي  
الفها رحمة الله منظومة المقدمة التي بين ايدينا وتكلمنا عن انها منظومة في علم التجويد تقع في مئة وسبعة من الآيات - [00:04:52](#)

تشادية من بحر الرجز الذي وزنه مستفعل ست مرات كما تكلمت بالامس كتاب تحبير التيسير ابن الجزري رحمة الله له فضل على  
الامة الاسلامية كلها بل له افضال عديدة من جملة افضاله رحمة الله - [00:05:16](#)

انه شاع في عصره في المئة الثامنة شاعت القراءات السبعة كثيرا وصار عامة المسلمين لا يكادون يعرفون غيرها وبقي امر القراءات الثلاث التي فوق السبعة قراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع وقراءة يعقوب الحضرمي - 00:05:40

وقراءة خلف للبزار في اختياره بقيت بين العلماء وبين القراء فهال هذا الامر ابن الجزري والسبب في ذلك كثرة التأليف في القراءات السبعة. وصار الناس يسمعون القراءات السبع القراءات السبع - 00:06:05

ويمر معهم الحديث الشريف انزل القرآن على سبعة احرف. فيظن عامة الناس ان القراءة السبعة هي الاحرف السبعة قام رحمه الله ببيان ان هذه القراءات الثلاث قراءة ابو قراءة ابي جعفر ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر او خلف البزار - 00:06:25 اه هي لا تقل بحال من الاحوال عن القراءات السبع والف للانتصار لهذه القراءات الثلاث كتابا سماه منجد المقرئين كما سيأتي معنا انتصر فيه لهذه القراءات واقام الدليل العقلية على ان هذه القراءات هي كالسبعين تماما. وتناظر مع فقهاء عصره ومنهم الامام السبكي - 00:06:52

رحمه الله في هذا الموضوع واذكر عبارة له في ذلك الكتاب وان استطردوا استطردت قليلا يقول في منجد المقرئين عبارة تشعر من خلالها بحرقة العلماء على العلم وعلى غربة العلم - 00:07:17

يقول رحمه الله ايش اقول اي شي من هذا التعبير مركب نحن بالعامية بنقول ايش ايش هذه اصلها اي شيء ها؟ اي شيء ثم صارت اي ش ثم صارت ايش - 00:07:37

وهكذا الناس اه تتغير لهجاتهم بمرور الازمنة يبحثون عن الاسهل في النطق فقال رحمه الله ايش اقول الهم القاصرة يصير سائر العلوم داثرا والتزاحم على مناصب الدنيا زهد المشتغلين عن طلب الدرجات العلي - 00:07:52

لا حول ولا قوة الا بالله هذا نص كلامه بالحرف ويعني لعلكم استشعرتم الحرقة التي في قلبه رحمه الله يعني يتآلم من طلبة العلم الذي يقول ان تعلمت كذا ماذَا استفید؟ اين اتوظف؟ اه ماذَا يأتيني منه من من وظيفة من مال؟ في تعلم - 00:08:16 القدر الذي يوصله الى الدنيا. طيب وبقية العلوم والمنازل العالية في العلوم والتعمق فيها لمن تركتموها؟ انسيتم منازل الاخرة ابقيت همتكم محصورة في الوزائف الدنيوية؟ استاذ كذا ولا دكتور في الجامعة الفلانية ولا مفتى ما بعرف ايش - 00:08:35

ها قال رحمه الله الهم القاصرة تصير سائر العلوم داثرة والتزاحم على مناصب الدنيا زهد المشتغلين عن طلب الدرجات العلي لا حول ولا قوة الا بالله بعدين مولانا اذا بعد ان الف منجد المقرئين اتى الى اعظم كتاب في القراءات السبع انتشارا وهو كتاب التيسير - 00:08:53

بالقراءة السبع للامام العظيم المحقق ابي عمر عثمان ابن سعيد الداني المتوفى سنة اربع واربعين واربعين هجرية من علماء الاندلس الكبار وهو الذي نظم كتابه شعرا ميم الامام الشاطبي في منظومته حرز الاماني ووجه التهاني. نعم - 00:09:20 فاتى الى كتاب التيسير الذي فيه القراءات السبع مين اللي اتى ابن الجزري فزاد عليه القراءات الثلاث التي فوق السبع باللون الاحمر انتبهتوا؟ ترك عمل اداني باللون الایه؟ الاسود وزاد القراءات الثلاث باللون الاحمر وسماه تحبير التيسير. يعني التحبير هو حبر الشيء بمعنى زينه وحمله - 00:09:44

اه فهو جمل هذا الكتاب وزينه بايه؟ بالقراءات الثلاث فهذا هو تحبير التيسير. احد مؤلفاته رحمه الله النشر في القراءة العشر وما ادرك ما النشر هذا الكتاب تكلمت عنه قليلا بالامس - 00:10:13

وقلت لكم بأنه هو عند القراء كالبخاري عند المحدثين. كيف صحيح البخاري عند المحدثين اذا سألت المحدثين ما منزلة صحيح البخاري عندكم؟ ماذا يقولون ها هو سيد الكتب وهو المرجع وعليه العمدة كذلك الامر عند القراء بالنسبة الى مسائل علم القراءات وسائل التجويد والوقف والابداء ورسم المصحف والى اخره - 00:10:29

مرجع القراء فيها بل حتى الاسانيد مرجع القراء فيها كتاب النشر في القراءة العشر في مجلدين كبيرين كان طبعه منذ تقريرا تسعين سنة آا محمد بن احمد دهمان رحمه الله من فضلاء اهل الشام وابوه كان شيخ القراء الشيخ احمد دهمان ثم اعاد طبعه - 00:10:55 شيخ المحققين المتأخرین في مصر العلامة الجليل الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله تعالى المتوفى سنة احدى وستين احدى

وستين وتسعمائة والف آمiliadie اعاد طبعه ثم ظهرت له طبعات اخرى تجارية لا يعتد بها - [00:11:17](#)

ومن فضل الله عز وجل انا اعکف على تحقيقه منذ تقریبا خمسة عشر عاما. واسأل الله ان ييسر لي انهاءه واخراجه بالثوب اللائق به [00:11:37](#)

غاية النهاية في طبقات القراء. هذا ايضا من جملة اعمال الامام ابن الجوزي الجليلة - [00:11:56](#)

وهو انه اتى الى سلاسل القراء فترجم لهم من عصر الصحابة الى عصره هو. كم قرن ثمانية قرون يعني ترجم للصحابۃ الذين كانوا من القراء ثم التابعين ثم التابع وهكذا الى عصره هو. بل حتى زادت بنته سلمی رحمة الله - [00:12:18](#)

ترجمة ابیها وفي الكتاب ايضا ترجمة المؤلف زادتها ابنته سلمی رحمة الله عليهم اجمعین. هذا الكتاب عظیم جدا لانك من خلاله تعرف رجال القراءة غایة النهاية في طبقات القراء. نعم - [00:12:18](#)

ونتمنى على الله ان يهیئ في عصرنا من يجعل لهذا الكتاب ذیلا فيترجم فيه القراء من المئة التاسعة الى القرن الخامس عشر الذي [00:12:35](#)

نحن فيه. كان بعض الفضلاء قد عملوا يعني شيئا آما من - [00:12:53](#)

ما يتعلّق بهذا آما منهن الاستاذ سید احمد عبدالرحیم في مصر. جزاه الله تعالى عنا خيرا. عمل كتابا في مجلدين سماه الحلقات [00:12:53](#)

المضيّة في اسماء رجال القراءة جزاه الله خيرا وتعب فيه جدا انا اعلم هذا علم اليقين - [00:13:12](#)

التمهید في التجوید هذا من جملة مؤلفات الامام ابن الجوزي وهو كتاب نثري الفه وعمره سبعة عشر عاما كم عمره سبعة عشر عاما [00:13:12](#)

يعني كان يا دوب انتبهتوا وذكر فيه يعني مسائل علم التجوید في بعض المسائل ذكرها رجع عنها فيما بعد - [00:13:12](#)

رجع عنها فيما بعد لانه لما الفه كان ايه يعني ما زال في بداية طلب العلم لم يسافر الى مصر. ها ابن الجوزي رحمة الله استوعب [00:13:36](#)

مشايخ دمشق كلهم يعني بالعام نقول شفطهم شفط. اي نعم. كل علماء الشام قرأ عليهم اجمعین القراء واستوعب ما عندهم من [00:13:36](#)

يرتوى غليله فسافر الى مصر ثلاثة صفراء او سفرات لانه كان وحيد ابويه وكانوا يحبونه وكانوا يحبانه جدا. فكان يسافر ويرسلان له [00:14:00](#)

الرسائل عد الينا اشتقتنا اليك ونحن نبكي فيحن ويعود - [00:14:00](#)

يعود ولكن قلبه معلق فين؟ في مصر لانه لم ينهي القراءة على الشیوخ الموجودین في ذلك العصر. فرحل الى مصر لطلب القراءات كم [00:14:17](#)

رحلة ثلاث رحلات حتى استوعب ما عند قراء مصر رحمة الله في هذه اللقاءات وهذه الاطلاقات يزداد علم الانسان - [00:14:17](#)

وليس من المعيب ابدا اذا تبين للانسان انه كان على خطأ في مسألة او انه لقن خطأ من احد الشیوخ لانه الطالب العلمي لما بيبدأ يا [00:14:37](#)

اخواني بيبدأ بسموه خالي الذهن - [00:14:37](#)

عرفتوا شو يعني خالي الذهن؟ يعني مثل الكاسات الفارغة. شو بقول له استاذه بهز براسه. اه وحاضر ما عنده شيء يقارن لكن [00:14:50](#)

لما يطلع ويشوف ماذا قال فلان وماذا قال فلان وماذا قال الاقدمون ويقارن ويبحث - [00:14:50](#)

قد يتبيّن له ان بعض الذي لقنه لما كان خالي الذهن فيه شيء من الخطأ والرجوع عن الخطأ فضيلة انتبهنا وهذا هو كتاب التمهید. [00:15:06](#)

ذكرت ذلك لكم وقع هذا الكتاب بين يدي واحد منكم ورأى فيه مثلا قولا مخالفًا للمشهور من - [00:15:06](#)

ما عند القراء الا يعتد بهذا ويقول يا اخي ابن الجوزي قال اه طيب ابن الجوزي يعني ليس ابن الجوزي في يوم وليلة. ابن الجوزي بشر [00:15:27](#)

مثلا اه بدأ علمه في الازدياد الى ان وصل الى مرتبة الاستاذية. فدائما - [00:15:27](#)

يا اخواني يؤخذ بالآخر حتى في السنة يؤخذ بالآخر من احوال النبي صلی الله عليه وسلم انتبهتوا؟ يؤخذ بالآخر من اقوال [00:15:41](#)

العلماء بالآخر مما افتى به المفتون وهكذا - [00:15:41](#)

منجد المقرئین اه حدثتكم عنه منذ قليل الذي انتصر فيه للقراءات الثلاث منظومة الدرة في القراءة الثلاث هذه المنظومة آننظم فيها [00:15:55](#)

الامام ابن الجوزي رحمة الله القراءات الثلاث قراءة كما اسلفت ابو جعفر ويعقوب وخلف اراد ان يخدم القراء الذين يجمعون القراءات [00:15:55](#)

الشاطبية وكتاب التیسیر. اذا شو الخطوة الاولى التي عملها ابن الجوزي بالقراءة الثلاث الف منجد المقرئین؟ انتصر للقراءات ايه؟ [00:16:20](#)

الثلاث الخطوة الثانية شو عمل حبر كتاب التیسیر والف كتاب تحیر التیسیر كتاب نسی - [00:16:20](#)

المرحلة الثالثة نظم تلك القراءة التي ذكرها نثرا في التحبير نظمها في منظومة ميتين واربعين بيت سماها ايش الدرة المضية في القراءات الثلاثة المرضية انتبهنا كيف طيبة النشر في القراءات العشر وتكلمت عنها بالامس هي نظم من الف بيت من الرجز -

00:16:37

الف وستاش تقريبا هي اه في اه نظم فيها القراءات العشر الكبرى التي اودعها في كتاب النشر قال في اولها ليس في اولها اولها يعني في مقدمتها وهذه الرواية عنهم طرق اصحها في نشرنا يحقق -

اثنين في اثنين والا اربع فهي زهي الف طريق تجمع جزاه الله عنا كل خير غاية المهرة في الزيادة على العشرة هذه منظومة في القراءات الثالثة فوق العشر من الشواذ. الشواذ شو معناة الشواذ -

00:17:21

شذ في اللغة معناها خرج انتبهت شذ فلان يعني خرج فالقراءة الشاذة يعني القراءة التي لم ينطبق عليها المقياس الذي وضعه العلماء لتلقي القراءة بالقبول. وضع العلماء في المئة عصر ابي عمرو الداني ومكي بن ابي طالب القيسي وضعوا ميزانا ومقياسا لتلقي القراءة بالقبول. قالوا ان تكون اه متصلة -

00:17:39

صلة السندي بعضهم قال متواترة بعضهم قال مشهورة ان تكون موافقة لرسم المصحف ولو احتمالا يعني اذا كان في الف محذوفة ماشي الحال لانه العرب بيحذفوا الالف من عادتهم اه ان تكون موافقة للغة العربية. يعني لعلم النحو. لا تكون فيها مخالفة صريحة للغة العرب. اذا موافقة اللغة موافقة -

00:18:04

المصحف ان تكون ذات اسناد متواتر او مشهور على خلاف بين العلماء فهذا المقياس بعض القراءات لم ينطبق عليه اما انها مخالفة للرسم مثل قراءة غير المغضوب عليهم وغير الضالين -

00:18:27

هذا قراءة مخالفة للرسول فهي ايه؟ لا يقرأ بها. عرفتوا شو معناة شاذة؟ يعني لا يتکهرب الواحد لما بيسمع قراءة شاذة. ليس معناة شاذة انها موضوعة. لكن آآ لا يقرأ فيها لانه رسم المصحف مجمع عليه -

00:18:44

انتبهنا كيف؟ الامر الثاني مخالفة النحو ما وجد قراءة تخالف النحو حتى في الشواب دوروا فتشوا بالاخير وجدوا كلمة وحدة مروية عن واحد اسمه خارجة يروي عن نافع مباشرة. اه قراءة معاش مهموزة. نعم. لازم يكون -

00:18:59

تعيش معايش في سورة الاعراف آآ الامر الثالث آآ توادر السندي او او اشتهراته هنا تأتي يأتي الشذوذ يعني توجد قراءات تروي احدا. شو معناة احد من سلاسل احادية او سلسلتين -

00:19:16

او ثلاثة القرآن لا يثبت بنقل الاحد القرآن يثبت بنقل مين المتواظر فالله رحمة الله في القراءات الثالثة فوق العشر وهي من الشواذ كما اسلفت موافقة للرسم وموافقة للنحو ولكنها تروي قراءة ايه؟ احد -

00:19:34

الف هذه المنظومة سماها ايش؟ غاية المهرة في الزيادة على العشرة. ولكن سبحان الله لم يكتب بهذه المنظومة القبول يعني مو منتشرة وله غير ذلك له منظومة زكرتوني. له منظومة في علم مصطلح الحديث -

00:19:50

سماها بداية المهرة عفوا الهدایة الى علوم الرواية منظومة في علم المصطلح الحديث سماها الهدایة الى علم الرواية. يقول في اولها اه يقول راجي اه يقول راج عفو رب رأوا في محمد بن الجزري السلفي -

00:20:09

وبيحمد الله وبصلي عالنبي بعدين بيقول وبعد ان خير شيء يقتفي بعد القرآن لحديث المصطفى وبعد ان خير شيء يقتفي بعد القرآن لحديث المصطفى. شوفوا على هالقيد هاد ما اجمله! بعد القرآن لا يتقدم عليه شيء -

00:20:34

توفي ابن الجزري رحمة الله في شيراز في الخامس من ربیع الاول سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة هجرية وكانت جنازته مشهودة رحمة الله تعالى وما شاء الله بعد وفاته ستة قرون ما زلنا نقول محمد بن الجزري الشافعي -

00:20:55

يعني نحن نتصور يا اخواننا لو كان ابن الجزري في عصره يعني كبير التجار. مم. او كبير اللي ما يعرف ايش سكن افخم البيوت وملك اکثر الاموال وتمتع باغلب المتع -

00:21:18

ثم مات بالله عليكم هل نذكره بعد ستة قرون ولا ست سنوات هلرأيتم كيف ان العلم ها يرفع صاحبه والقرآن العظيم كتاب خالد فمن صاحبه اه يصيبه من بركة القرآن -

00:21:32

كتاب انزلناه اليك مبارك فمن صاحب المبارك صار مباركا كما يقول الشاعر من صاحب الاشراف صار مشرفا ومصاحب الانذال  
00:21:47 -

مشرفيين او ما ترى الجلد الحقير مقبلا بالثغر لما صار جلد المصحف -  
انتبهتوا؟ يعني بنجحيب قطعة جلد بنقسمها قسمين. قسم واحد بتجله فيه مصحف فشو صار بهادي القطعة هادي؟ محترمة ومعظمة  
00:22:08 -

وتوضع في مكان لانه كلام الله والثانية ممكنا الله يكرمكم نصنع منها حذاء -  
ها فتصير ايش فمهانة وتصير للقاذورات والواسخ. وهكذا من صاحب الكرام صار مثلهم. ومن صاحب الاخرين صار مثلهم. نسأل الله  
00:22:25 -

عز وجل ان يديم علينا نعمة صحبة القرآن وصحبة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبة العلماء وصحبة الصالحين  
وصحبة المساجد وصحبة -  
الله تعالى برحمته واسكته فسيح جنته -  
00:22:47 -